رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)24(

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري - 00:00:00

الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:31

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:00:54

اينما بلغ اليه الاثير عبر هذه الاذاعة الموفقة احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم حياكم الله وبياكم الى لقاء متجدد في برنامجكم الايمان والحياة - 00:01:14

لقد كان المشركون ايها الاخوة منهم اهل مكة كانوا يعبدون الله عز وجل ويعظمونه حيث كانوا مقرين لله بتوحيد الربوبية يعتقدون ان الله جل وعلا هو الخالق ويعتقدون ان الخالق واحدا هو الله - 00:01:36

وان الرازق واحد وان المحيي واحد وان المميت واحد وان المتصرف في كونه واحد لا يعتقدون ان هناك متصرف غيره سبحانه وبهذا يظهر الفرق بين المشركين الاولين وبين غلاة المشركين المتأخرين في هذا الزمان بل وقبل هذا الزمان - 00:01:56

الذين يدعون ان لصالحيهم وان لمعظميهم تصرفات في العالم وتصرفات في الكون مما هو في الحقيقة شرك مع الله في الربوبية ان اولئك المشركين الاوائل ما اشرك مع الله في الربوبية - 00:02:20

بل وحدوا الله في الربوبية وانما كان شركهم مع الله في العبادة من العبادة انواعا ادوها لغير الله من معظميه هذه مسألة المسألة الاخرى ان مشركي العرب كانوا يشركون مع الله اناسا صالحين - 00:02:39

ان من الملائكة عليهم السلام او من الانبياء والرسل صلوات الله عليهم او من الاولياء رحمهم الله فمن شركه في الملائكة في جبريل ومن شركهم في الانبياء في عيسى وعزير - 00:02:59

ودانيال ويونس وكانوا يشركون في صالحين مثل مريم عليها السلام ومثل الصالحين الخمسة في قوم نوح بود وسواع ويغوث ويعوق ونسر كما قال جل وعلا عنهم عن المشركين في اوائل سورة الزمر الا لله الدين الخالص - 00:03:15

والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هؤلاء المعبودات وسائط ووسائل بين هؤلاء الاقوام المشركين وبين الله جل وعلا ولهذا يقول جل وعلا في اوائل سورة يونس عليه السلام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:03:36

اي الوسائط بيننا وبين الله التي تقربنا الى الله زلفى ولهذا عابهم ربي جل وعلا وذمهم في الاخر. في الاخرة عابهم وذمهم اما مشركوا هذا الزمان فانهم يشركون بمن هو طالح فاسق - 00:04:00

فاجر والعياذ بالله في الاعم الاغلب وقد يقيم الضريح على جسم حمار او على جسد كلب ويلبس على الناس انه قبر رجل صالح نعم يلبس على الناس ذلك وهذا كله لاجل ان يستفيد من هذه الاستدانة على هذا الضريح - 00:04:18

في منصب او بجاه او باخذ اموال الناس. ولا سيما من النذور ومن القرابين التي يسوقونها ان المشركين في شركهم تقربوا الى الصالحين بانواع من العبادات العرب منهم من كان يعبد الجن خوفا من هذه الجن - 00:04:39

قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا حتى ان احدهم اذا نزل في المكان وهو مسافر يقول

اعوذ بسيدي هذا الوادي من شر سفهائه - 00:04:59
اباشركم مع الله في الاستعاذة فجنس شركهم في الصالحين وجنس شركهم في توحيد العبادة وفي توحيد الالوهية اما توحيد الربوبية فان عامة العرب فيه موحدون لله بالربوبية. مقرون لله جل وعلا - 00:05:16
بالافراد بالفعل وبالافراد بالربوبية ولهذا قال الله جل وعلا في سوق اية سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - 00:05:35
وسيقولون الله يقول افلا تتقون وقال جل وعلا في اية سورة المؤمنون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون يقول لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الايات - 00:05:55
فهؤلاء مقرون بان الله عز وجل هو خالقهم وهو رازقهم وهو الذي يحييهم ويميتهم ولكن شركهم كان في العبادة بالتقرب شرك في الاعتقاد بان يعتقد ان هذا الصالح وهذا الحجر - 00:06:13
وهذا الملك ينفعه عند الله ولو لم يقع هذا الشرك لم يقع هذا في الشرك لكان مشركا في اعتقاده واعظم منه ان يعتقد ان هذا مؤثر يؤثر في الكون. يؤثر في العالم بان يعلم الغيب - 00:06:32
او انه ينفع الخلق او انه يشفي المرضى او يقضي الحوائج وهذا كله شرك في التأثير الذي هو شرك في الربوبية وهو اقبح واشنع من الشرك في العبادة مع ان كليهما قبيحان - 00:06:50
والمقصود من ذلك ايها الاخوة التنبيه على امور اولا ان المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانوا من مشركي مكة او مشركي العرب كانوا مقرين بتوحيد الله بالربوبية - 00:07:07
كما قاله جل وعلا عنهم في ايتي الزخرف في اولها ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفي اخرها ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثانيا ان المشركين كانوا يتقربون الى الله تعالى بالصلاة والطواف والحج والصدقة الى اخره. لكن كان شركهم في العبادة - 00:07:24
حيث يجعلون معبوداتهم وسائط وشفاء واولياء بينهم وبين الله عز وجل. اي انهم لا يمحضون عبادة لله وحده. وانما يشركون معه غيره من هؤلاء الوسائط ولا يجعلون العبادة لله وحده دونما شريك. وهذا هو شركهم في العبادة وشركهم في الالوهية - 00:07:50
ثالثا ان توحيد الله عز وجل بالربوبية يستلزم الاذعان والخضوع له سبحانه بالعبادة والالوهية وحده دون ما ولهذا جاءت ايات كثيرة في القرآن. يسوق الله جل وعلا بها الاقرار بالربوبية مساقا الاذعان له بالعبادة. قل من - 00:08:14
من السماء والارض حتى يقروا بماذا بهذه الالوهية قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيكون الله فقل افلا تتقون اي تتقونه جل وعلا بافراده وحده بالعبادة والتوحيد دونما شريك - 00:08:35
رابعا ان توحيد الالهية يتضمن توحيد الله بالربوبية وكذا يتضمن توحيد الله بالاسماء والصفات وهذا لمن عرف التوحيد حقا. وفهمه وحققه بقلبه تحقيقا خامسا ان اقرار المشركين بربوبية الله لم يدخلهم الاسلام - 00:08:59
ولم يجعلهم مؤمنين. بل لم ينفعهم ولهذا كفرهم الله وكفرهم نبيه صلى الله عليه وسلم بل قاتلهم والمشركون افتروا على الله عز وجل في هذا كذبا وباطلا امرين اولا زعمهم ان الله جل وعلا يحب شركهم - 00:09:19
ويحصل من وسائطهم التي بينهم وبين الله ثانيا انها هذه الوسائط تقربهم الى الله زلفى. ان هذه آآ الشفعاء والاولياء تقربهم الى الله زلفى هذا من اعظم الفرية على الله عز وجل حتى صرفوا حق الله لها بالدعوة والمحبة والخوف والرجاء الى اخرها - 00:09:39
في سائر انواع العبادة ان المؤمن يجب ان يفهم هذا حق فهمه لئلا يلتبس عليه شرك المتأخرين وكيف انه اشنع من شرك الاولين في جمع من بين الشركين في الربوبية بالتأثير. وفي العبادة بصرف حق الله عز وجل لغيره. نعوذ بالله من الشرك كله. دقيقه وجليله - 00:10:04
ظاهره وخفيه اكبره واصغره. ونسأله جل وعلا ان نكون واياكم من عباده واوليائه المؤمنين. ومن عباده المخلصين ولكم ولوالدينا

ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 00:10:26
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام ورحمة الله وبركاته عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة - 00:10:46
اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:11:19